

قوله **توسيع** براد وشعبه

التوسيع هو ان ياتي في محله الكلام نظرا كان او ثارا بمعنى توسيع
اسمين ثابتهما معطوف على الاول كقولهم صلي الله عليه وسلم
يشيب ابن ادم وتشيب فيه فصلتان الحصر وطول الاثر
قال الصفي الحلي في شرح بدعيته هو ما حوز هو توسيع وهو
الطريقة الواحدة في الورد المطلق فكان الشاعر هذا البيت كله
الاخره فان اتى فيه نظريته تقدم من الحسن انه وهو توسيع
ان التوسيع انما يكون في اخر البيت ولا يكون في صدره وليس
كذلك فقد يكون في صدره ايضا وان كان الغالب الاول كقول
زهير

سنتي في ليل شبيه بنفوسها شبيهة خدرها بفقر رقيب
فارت في ليلين شعرو ظلمة وشمس من غرور حديب

قال النفاذ في معنى توسيعا لان التوسيع في القطن
المدور فكانه يحمل التبعين المعنى الواحد بالمشي المتفرق
بمؤنة اللق وتفسره باسما منعا طين بمؤنة اللق
فكان الاخران يقول بمؤنة ندف القطن بعد لغة واجب
بان اللق المعصود في القطن يتاخر عن ندفه فيكون المشي
يعوم به بحسب موهبه وشيوعه بمؤنة المدور وتفسير المراد
منه بالاسمين المتعاطفين بمؤنة اللق فيكون التوسيع من
قبل اللق بعد اللق ولا حاجة الى اعتبار القلب وغيره ومنه
قول الجوزي

لما مشيت لذي الاراك انت اهدت اعطان قضان به وقدود
في حلق صبار وروض فالسنتي وشيان وشيخي وشي برود

والفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية في الالفاظ المترتبة
في المماثلة دون المناسبة ولا يخفى ان هذا النوع اعنى المماثلة
ليس محتمة كثيرا ولكنه لما كان امرا ابداعيا ما خلا عنه من
الكلام عد من المدح **وبديت** بدعيته الصفي قوله
سهل خلافة سهل عرابك ام عماشه في الختم والحكم
ولم ينظم ابن جابر هذا النوع **وبديت** بدعيته الوصلي
قوله

يدي مماثلة عطينا سنة يحوي بحانسة في الكلام والكلم
وبديت بدعيته التوي قوله ابن جحر قوله

فالحيز ما لده المعوج جاوره والعدل جانشه في الحكم والحكم
وبديت بدعيته المزي قوله

فامرح عوارف ذراع مداعم وانظ محاسنه يا حسن منتظم
ولم ينظم السيوطي هذا النوع **وبديت** بدعيته
العلوي قوله

فراج معظمة كمن او معضلة سباق اذية مزرك الحيا السجم
وبديت بدعيته الطاري قوله

من ذايما نزلت فضائله واسما دحر في ت والقلم
هذا البيت ليس من المماثلة في شئ لماعك من انها تامل
الكلمات في الزنة دون التفتة فقوله بما نزل وفضائله مما نزل
وزنا وقافية وقوله مادح لا يماثل ما قبله في الزنة **وبديت**

بدعيته قوله
فمن يماثلهم من بناظره ام من يجانسه في العلم والعلم

التوسيع

توسيع
بدعيته
العلوي